" تحديات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل"

مداخلة ضمن:

الملتقى الوطني الثاني يوم27 أكتوبر 2025حول:

التوجه نحو اعتماد الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات المكتبات الجزائرية: الواقع، التأثيرات والانعكاسات.

أ.د. مقناني صبرينةد. بوجاجة ندى

nada.boudjadja@univ-constantine2.dzsabrina.megnani@univ-constantine2.dz

الملخص:

تعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أبرز التطورات التكنولوجية التي تسهم في تحسين خدمات المكتبات وتعزيز كفا ءتها، إلا أن إدخال هذه التطبيقات يواجه مجموعة من التحديات التقنية والبشرية، والقضايا القانونية والأخلاقية . وعليه ، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء حول مختلف التحديات التي قد تواجهها المكتبات في استخدام تطبيقات الذكاء الإصطناعي بمكتبات جامعة الصديق بن يحي بولاية جيجل، وبالتحديد بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية، وذلك اعتمادا على المنهج الوصفي، باستخدام المقابلة كأداة لجمع المعلومات . كما تهدف الدراسة إلى التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها التعرف على مدى استعداد المكتبات لتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحديات التي قد تواجهها وأهم الحلول الممكنة لتجاوزها.

الكلمات المفتاحية:

تطبيقات الذكاء الاصطناعي ؛ التحديات؛ المكتبات الجامعية ؛ جامعة الصديق بن يحي ؛ كلية العلوم الاقتصادية.

مقدمة

يتسم العصر الحالي بالتدفق المعلوماتي، إ ذ يشهد تطورات تقنية وجد مميزة.لقد أثير النقاش العلمي حول أهمية التكنولوجيا في خدمة المعرفة على العموم، والمكتبة على وجه الخصوص، وحول كيفية استغلالها على مستوى الإدارة، والتنظيم، أو خدمة واستقطاب المستفيدين، وتيسير النفا ذ إلى المعلومات، نظرا لما تتيحه تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي للمكتبات على كل مستوياتها، لتصبح أكثر ذكاء مع التقنيات المبتكرة والناشئة، مما يعزز من إمكانياتها العملية ويرضي مستفيديها.

وتعتبر المكتبات من بين المؤسسات التي تأثرت به ذه التغيرات، ليكون ه ذا التأثير بقوة، لتتحول إلى مكتبات ذكية بفعل ه ذه التطورات التقنية اللامتناهية.ل ذا، استقطب ذلك اهتمام العديد من المكتبات العالمية التي سعت دوما نحو الاستفادة من ال ذكاء الاصطناعي في العمليات المكتبية لترقية أدائها وتحقيق أهدافها، بفضل الميزات التي توفرها هذه الطريقة الناشئة في مجال المكتبات والمعلومات للوصول إلى مستوى قياسي من الفعالية والسرعة، وهنا تبرز أهمية الدراسة. إلا أن المكتبات أصبحت تواجه تحديات جادة بسبب ه ذه التغيرات المتوالية من جهة، وبسبب واقع بنيتها التحتية وما تتطلبه لمواكبة هذه التغيرات من جهة أخرى.

وعليه، تسعى الدراسة إلى توضيح استخدامات تطبيقات ال ذكاء الاصطناعي في مجال المكتبات والمعلومات، والتركيز على التحديات التي تواجهها في ه ذا الإطار مكتبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل لتبني ه ذه التطبيقات، وصولا إلى محاولة اقتراح حلول قد تسهم في تبني تكنولوجيا ال ذكاء الاصطناعي في ذات الكلية.

1. إشكالية الدراسة.

اجتاح الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته كل المجالات عامة، ومجال المكتبات والمعلومات خاصة، نظرا لأنه مجالا خصبا، حيث تأثرت المكتبات على اختلافها، فخُلقت مهاما وأدوارا تتطلب إمكانات وخدمات تيسر على المكتبات القيام بأعمالها، وتقديم خدماتها بطرق مبتكرة. لكن، يبدو أن هناك عراقيل تعترض المكتبي لتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ما جعل من المكتبات الجامعية تواجه تحديات في هذه المهمة.

وفي ضوء ما تقدم، تتضح مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن ه ذه التحديات بغرض إيجاد حلول ومقترحات، قد تسهم في مواجهتها وتذليلها. ومن هنا، يمكن طرح التساؤل التالي:

"ما مدى استخدام مكتبة العلوم الاقتصادية لتطبيقات ال ذكاء الاصطناعي، وما طبيعة التحديات التي تواجه المكتبة في تبني هذه التطبيقات؟"

2. أهمية الدراسة:

للدراسة من الأهمية بمكان، إ ذ يرجع ذلك إلى أن تكنولوجيا ال ذكاء الاصطناعي تندرج ضمن استراتيجيات التنمية المستدامة للمكتبات الأكاديمية، لما تتيحه من إسهامات في توفير الجهد والوقت، في مقابل زيادة الفعالية في أداء بعض الأنشطة البشرية، خاصة الروتينية منها، ما ينعكس بالإيجاب على هذه المكتبات.

3. أهداف الدراسة:

- ✓ إبراز أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات الجامعية، وإلقاء الضوء على الدور الذي يؤديه الذكاء الإصطناعيي في تطوير العمل المكتبي.
- ✓ الكشف عن أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تم استخدامها في مكتبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل.
- ✓ رصد التحديات التي تواجهها مكتبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل عند تبنيها لتقنيات الذكاء الاصطناعي.
- ✓ محاولة إيجاد أهم الحلول الخاصة بالتحديات التي تواجهها مكتبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل.

4. منهج الدراسة:

بغية التمكن من الإجابة على مشكلة الدراسة، تم الاعتماد بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي الملائم والأنسب لطبيعة هذه الدراسة، من أجل التعرف على تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في العمليات الفنية، والعلمية، والخدماتية بمكتبة العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل. وقد اعتمد على مقابلات مع مسؤولي ذات المكتبة والاطلاع على التقنيات والبرامج ال ذكية التي تستخدمها في مهامها.

5. الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تبين وجود عدد من الدراسات المهمة التي تناولت الذكاء الاصطناعي، وأبرزت دوره، ودور تطبيقاته في المكتبات الأكاديمية، وك ذا التحديات التي تواجهها عند تبني هذه الأخيرة في مهامها.

1. أساسيات الذكاء الاصطناعي.

1.1. مفهوم الذكاء الاصطناعي.

يعتبر الذكاء الاصطناعي فرع من فروع علم الحاسوب ، وإحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في العصر الحالي، يهتم بدراسة وتكوين منظومات تظهر بعض صيغ الذكاء ، ولها القابلية على تقديم استنتاجات مفيدة حول المشكلة ، لها القدرة على فهم اللغة الطبيعية.تستطيع هذه التقنية بأتمتة النشاطات المتعلقة بالتفكير البشري ،حيث يتصف بالقدرة على القيام بالتفكير والتعلم، و القدرة على التفكير، و صنع القرار، وحل المشاكل، والتعلم ، وغيرها من العمليات التي تتطلب عمليات ذهنية، ويتم ذلك بواسطة لغات برمجة متخصصة ومتقدمة.

وفي تقريره المنشور على موقع إيفلا بعنوان: تطوير استجابة المكتبة الاستراتيجية للذكاء الاصطناعي ، يجمع الدكتور أندرو كوكس، أهم التعريفات الرسمية للذكاء الاصطناعي على أنه "آلات تحاكي بعض ميزات الذكاء البشري، مثل الإدراك ، والتعلم، والتفكير، وحل المشكلات ، والتفاعل اللغوي ، والعمل الإبداعي.[1]

يرجع ظهور مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى الخمسينيات من القرن العشرين(1950)، عندما قام العالم آلان تورينغ بتقديم ما يعرف باختبار تورينغ ال ذي يعنى بتقسيم ال ذكاء لجهاز الحاسوب وتصنيفه ذكيا في حال قدرته على محاكاة العقل البشري، ليعلن عن المفهوم رسميا عام 1956 في كلية دارتمون، ولكنه، لم يحقق أي تقدم على مدى عشرون عاما تقريبا.[2]

2-1-تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات الجامعية:

لقد طبقت تقنيات ال ذكاء الاصطناعي عمليا في مجال المكتبات والمعلومات أين أحدثت ثورة، حيث تمثل ذلك في خدمات المعلومات المباشرة أو غير المباشرة، مستقطبة في ذلك مستفيديها، وتعمل جاهدة على الإفادة من ال ذكاء الاصطناعي، خاصة في الأعمال والإجراءات التي تأخ ذ طابع التكرار، وتحليل مهام المكتبة المختلفة وآليات سير العمل التي قد يعززها ال ذكاء الاصطناعي. لذلك، تتجه المكتبات إلى تعزيز الذكاء الاصطناعي بها من خلال تشجيع اقتناء المواد المكتبية التي تعكس هذه التقنية.[3]

ومن بين المهام التي تستغل فيها تقنيات الذكاء الاصطناعي ما يلي:

1 - **التزويد:** حيث تحدد النظم الخبيرة المعاملات مع الناشرين، والتدخل في اختيار كتب ودوريات معينة بناء على الاحتياجات المسبقة للمكتبات.[4]

2 - **الخدمة المرجعية**: حيث تحيل المستفيد إلى الوعاء المرجعي، ويجيب على استفساراته، ويرشده، ويصف المراجع وأماكنها، وتمده بالمعلومات في موضوع معين بشكل جيد، ما يسهم في تطوير وتنمية المراجع، وإعادة بنائها.

---

[1] الذكاء الاصطناعي المسؤول في المكتبات: ما بين القدرات الهائلة للتطبيقات الذكية وبين التحديات الأخلاقية . تمت الزيارة في 01جوان2025. متوفر على: https://blog.naseej.com

[2] السالمي، علاء عبد الرزاق. مدخل إلى الدكاء الاصطناعي السبراني. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية، 2024. ص.23

3إبراهيم، السعيد عبد الحميد. الذكاء الاصطناعي: أداة لتطوير المكتبات العامة. دسوق، دار العلم والايمان، 2023.ص213.

4 السيد، أحمد فايز أحمد. المنصات الشاملة لل ذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المكتبات: دراسة وصفية تحليلية مقارنة. مجلة إعلم، ع. 27، نوفمبر، 2020. تمت الزيارة في22 ماي2025. متوفر على الخط https://arab-afli.org

3 - **الفهرسة**: تستخدم النظم الخبيرة في الفهرسة البينية، إ ذ تعمل على تقليل الجهد المب ذول. كما تعمل على قواعد المعرفة. طورت وصممت لتدعم إنتاج الفهارس، وبناء الأدلة لتقتصد في الزمن والجهد، وكلفة إعداد التسجيلة الببلوغرافية، والتوجه نحو الفهرسة التعاونية.

4 - **التصنيف**: تساهم التقنية في اختيار أرقام التصنيف المناسبة لموضوع وعاء المعلومات.

5 - **التكشيف**: تقتصد التقنية الزمن والجهد في التكشيف وتصحيح المصطلحات وفقا لقاعدة المعرفة، وإمداد المكشف بمصطلحات وإحالات قد يخطئ فيها.

6 - **الاستخلاص**: تلتقط النظم الخبيرة الخبرة ثم الاستعانة بالتجهيز الإنساني خلال الكتابة أو إعداد المستخلص.[5] كما يمكن إنتاج ملخصات للمستندات التي تعمل على تلخيص النصوص من المستندات، والويب، واستخراج الأفكار الرئيسية من المقالات.[6]

7 - **اختيار قواعد البيانات** : حيث تعمل على تحسين البحث في قواعد البيانات باستخدام القوائم، ودمج المواد التي تغطيها قاعدة البيانات ليوجه في طريقة استراتيجية البحث وتغييرها.

8 - **إدارة المكتبات**: إذ تساعد النظم الخبيرة استخدام البيانات، واتخا ذ القرار بالاعتماد على المحاكاة باستخلاص الخبرة من خبراء المجال في الإدارة من خلال الاعتماد على قواعد المعرفة.

هذا، كما تستخدم تقنيات ال ذكاء الاصطناعي في مجالات أخرى ذات الصلة بالمكتبات كتحويل المكتبة إلى مكتبة رقمية، وفي الويب الدلالي، واستخدام الواجهات الذكية.[7]

وعليه، يمكن القول أن المكتبات ال ذكية تعتمد على ال ذكاء الاصطناعي في أتمتة المهام الروتينية، وتخصيص توصيات القراءة، وتحليل سلوكيات المستخدمين لتلبية احتياجاتهم بشكل أفضل، من خلال:

- ✓ انتاج ملخصات للمستندات.
- ✓ دعم مراجعة الأدبيات.
- ✓ تسويق المكتبات.
- ✓ الأتمتة وتحسين الكفاءة.
- ✓ تصميم وإنتاج المحتوى التدريبي.

3-1-أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في المكتبات الجامعية.

يعتبر الذكاءالاصطناعي علم حديث اكتسب أهمية بالغة في السنوات الأخيرة لتطبيقاته العديدة في مجالات حيوية كالدفاع، والاستخبارات، والترجمة الآلية وغيرها. حيث أصبحت تكنولوجيا ال ذكاء الاصطناعي تندرج ضمن استراتيجيات التنمية المستدامة لبعض المكتبات الجامعية لما تتيحه من

---

[5] إبراهيم، السعيد عبد الحميد. الذكاء الاصطناعي: أداة لتطوير المكتبات العامة. دسوق، دار العلم والايمان، 2023.ص.ص. 160-182.

6 حايك، هيام. الذكاء الاصطناعي المسؤول في المكتبات: ما بين القدرات الهائلة للتطبيقات الذكية وبين التحديات الأخلاقية. تمت الزيارة يوم 5 ماي2025. متاح على الخط https://blog.naseej.com

[7] إبراهيم، السعيد عبد الحميد. مرجع سابق.

إسهامات في توفير الجهد والوقت مقابل زيادة الفاعلية في أداء بعض الأنشطة البشرية، خاصة الروتينية منها، [8]إذ يمكن أن تساعد في فهرسة وتصنيف مجموعات ضخمة من الوثائق. كما يعزز البحث الأكاديمي، والنشر والتعليم، من خلال تقديم أدوات تحليلية متقدمة، وواجهات مستخدم مريحة.[9]

فدمج الذكاء الاصطناعي في المكتبات الجامعية، إ ذا تم إدارته بشكل جيد، يحسن نوعية الخدمات والخبرات في مختلف الأعمال الملحة والمعقدة منها. إ ذ يعمل الذكاء الاصطناعي على تحليل المحتوى، ووضع القرار لتلبية حاجات في وقت قصير، ما يحرر الوقت للموظفين، ويعزز تجربة المستخدمين كإدارة المواد المطبوعة والالكترونية، وتحليل البيانات الوصفية للوثائق الجديدة، وتصنيفها تلقائيا حسب الفئات المناسبة، ما يسرع البحث، ويكشف اتجاهات الباحثين والمستفيدين، ويتوقع حاجاتهم لتصبح المكتبات أكثر وصولا واستقطابا للباحثين. [10] وبالتالي، تستفيد علوم المكتبات والمعلومات من تطوير نظام خبير فاعل للخدمات الفنية، ولكذا معالجة المعلومات وإدارتها.

2. تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي في المكتبات الجامعية:

تدرك والمؤسسات الوثائقية عامة، والمكتبات الجامعية خاصة أهمية تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مهامها لرفع مستوى فعاليتها وتحقيق أهدافها، إلا أن هذا الهدف يرتبط بتخطي عقبات من خلال مواجهة تحديات عدة، أبرزها:

1.2. التحديات الإدارية:لتبني الذكاء الاصطناعي ،تواجهالمكتبات الجامعية تحديات مرتبطة ببنية تحتية قوية لجمع وتحليل البيانات ، تتضمن استراتيجيات و سياسات واضحة حول كيفية جمع البيانات واستخدامها، ومرتبطة بجوانب الخصوصية والشفافية. إ ذ يتطلب من المكتبات وضع استراتيجيات تضمن تحقيق توازن دقيق بين الابتكار والمسؤولية ، واستخدام أنظمة تحليل البيانات الذكية التي تلتزم بمعايير الخصوصية والأمان، وأدوات التعلم الآلي التي تضمن الشفافية وتجنب التحيز. [11]لئما أن التحدي مرتبط باختلاف مستويات التبني والتطبيقات، بناء على السياقات المحلية، للاختلافات بين الدول المتقدمة والدول النامية، ما تنشئفجوة بحثية لا يمكن معها تصور مقاربة دقيقة لطبيعة تطور تطبيقات الذكاء الاصطناعي.[12]

---

8 المرجع نفسه.

[9]مريم، فاطمة الزهرة. الدكاء الاصطناعي والمكتبات: مراجعة الأدبيات. في مجلة علم المكتبات، مج 16، ع 1، 2024 . ص.ص. 560-586. تمت الزيارة في22ماي2025. متوفر على الخط.https://asjp.cerist.dz

[10]المرجع نفسه.

[11]حايك، هيام. المرجع نفسه.

[12]مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية . الذكاء الاصطناعي في عام 2024:الاتجاهات والتحديات .تمت الزيارة يوم 5 ماي 2025. متاح على الخطhttps://www.ecssr.ae/ar

إذن التردد في الاستثمار في التقنيات الجديدة وجودة البيانات المتاحة تعد من العقبات الرئيسية التي يجب التغلب عليها لتحقيق الاستفادة الكاملة من المكتبات ال ذكية. وبالتالي، يجب على المكتبات تطوير استراتيجيات لمعالجة هذه التحديات مع تعظيم فوائد التقنيات المتقدمة[13].

2.2.التحديات التشريعية القانونية: تطرح عددًا من التحديات التي تتطلب متابعة سن تشريعات خاصة لتنظيمها، والتي يمكن تلخيصها كما يلي:

- ✓ التحيز والتمييز، والمخاوف المتعلقة بانتهاك الخصوصية، والمخاوف الأخلاقية، والمخاطر الأمنية، ومخاوف من حملات التضليل ونشر المعلومات الخ اطئة.
- ✓ الاعتماد المُفرط على الذكاء الاصطناعي بما يضعف الإبداع ومهارات التفكير النقدي.
- ✓ تبني المكتبات الذكاء الاصطناعي قد يكون على حساب المبادئ الأخلاقية واستفادة الإنسان، والمجتمع.
- ✓ المخاطر الوجودية، وتشمل مخاوف ظهور الذكاء العام الاصطناعي (AGI) الذي يفوق الذكاء البشري، ويثير تهديدات محتملة على البشرية.
- ✓ لمعالجة تضارب المصالح الذي تعتقد أنه ينشأ بسبب استخدام الوسطاء، والتجار، ومستشاري الاستثمار الذكاء الاصطناعي، وأنواعًا أخرى من التقنيات التحليلية.
- ✓ تقييم سلامة تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي وأمنها، والمخاطر الأخرى المرتبطة بها، وتنفيذ العمليات، والإجراءات المتعلقة بتبنيها واستخدامها.
- ✓ انتهاك حقوق الطبع والنشر عند تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي واستخدامها.
- ✓ التحديات أمام الأمن السبراني، وإدارة الإشكاليات التي ترافقها.[14]

3.2. التحديات البشرية:

- ✓ يحتاج العاملون في المكتبات إلى التخصص من جهة، وإلى تدريب مستمر على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي الجديدة من جهة أخرى لتطوير مهاراتهم، ولتعزيز الفوائد بفعالية في العمليات اليومية للمكتبات، وتقليل المخاطر المحتملة بفهم عمل تقنيات الذكاء، ولئذا تداعياتها الأخلاقية.
- ✓ تردد المستخدمون في تبني التكنولوجيا الناشئة بسبب المخاوف المتعلقة بالخصوصية وأمن المعلومات، و إثارة مخاطر تتعلق ب ذلك بسبب قلة الألفة مع ه ذه الأدوات، ما قد يفرض على المكتبات الجامعية التي تستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي العمل على تفاديها.[15]
- ✓ يؤدي البحث عن المعلومات من أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى تعرض الحرية الفكرية للخطر، حيث تطلب البيانات الشخصية من خلال التعلم الآلي، ليتم حفظ طلبات البحث، وسجل البحث،

---

[13] مريم، فاطمة الزهرة. مرجع سابق.

[14] مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. الذكاء الاصطناعي في عام 2024:الاتجاهات والتحديات. المرجع السابق

[15] مريم، فاطمة الزهرة. الذكاء الاصطناعي والمكتبات: مراجعة الأدبيات. في مجلة علم المكتبات، مج16، ع1، 2024 . ص.ص.560-586 . مرجع سابق.

والتي يمكن استخدامها ضد الأشخاص، وهو تحد يواجهه العاملون بالمكتبات والمستفيدين على حد سواء.

4.2. التحديات المادية، التكنولوجية، والتقنية.

- ✓ يتطلب تبني الذكاء الاصطناعي توفر بنية تكنولوجية متينة، لضمان توفر الموارد التقنية تسمح بدمج تقنياته.
- ✓ تواجه المكتبات الجامعية قيودا متعلقة بالميزانية، قد يبطئ عملية تبني التكنولوجيا الجديدة.
- ✓ تحديات مرتبطة بأخطاء التصنيف، أو التحيزات في الخوارزميات التي تؤثر على جودة الخدمات المقدمة، إ ذ يمكن أن تؤدي البيانات ذات الجودة المنخفضة إلى نتائج غير دقيقة، وغير موثوقة، ما يهدد فعالية وموثوقية أنظمة الذكاء.
- ✓ تحول التكلفة دون تضمين ال ذكاء الاصطناعي في قطاع المكتبات والمعلومات، ومعظم أنظمة الذكاء الاصطناعي في شكل برمجيات احتكارية.
- ✓ ذاكرة روبوتات الدردشة محدودة لا تدعم قوة معالجة المفردات، أو القدرة على التعامل مع أنماط المحادثة المتنوعة، وقد لا تكون الأنماط المحددة مناسبة لكل التفاعلات.
- ✓ تحيز المطورين والمنظمات التجارية، مما قد يؤدي إلى تفاوت في القطاع الأكاديمي.[16]

3. إجراءات الدراسة الميدانية

1.3حدود الدراسة :

الحدود المكانية: إقتصرت الدراسة على مكتبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل.

الحدود الزمانية : امتدت الفترة الزمانية للدراسة بين 14 جوان إلى غاية 18 اوت.2025

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على اختصاصي المعلومات على مستوى مكتبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل. وهي عينة قصدية، حيث تم إجراء مقابلة مع المسؤول عن ذات المكتبة .

3.3. أداة الدراسة

من بين الأدوات المساعدة في جمع البيانات والمعلومات من الميدان المتعلق بموضوع البحثوتبريرها وتحليلها عملياً، بما يساعد الباحث على التوصل إلى النتائج النهائية ، وقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على المقابلة المقننةبغية الحصول على أكبر قدر من المعلومات الدقيقة، حيث أجريت مع مسؤول مكتبة العلوم الاقصادية بجامعة جيجل و قد تم تقسيمها إلى محورين

[16] سيد، أحمد فايز أحمد. مرجع سابق.

المحور الأول المعنون واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية ،حيث يتضمن على ثماني أسئلة

المحور الثاني المعنون بـ تحدياتمكتبة كلية العلوم الاقتصادية في تطبيق تقنيات الدكاء الاصطناعي ،حيث إشتمل على ثماني أسئلة

4. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

في هذا العنصر، تم التطرق إلى تحليل و مناقشة أجوبة المقابلة التي تمت مع السيد مسؤول مكتبة العلوم الاقتصادية

4_1 واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية

تولي إدارة المكتبةأهمية لتبني تفنيات الذكاء الاصطناعي على مستوى المؤسسة، وذلك بهدف تسهيل الوصول إلى المعلومات ومعالجة الرصيد الوثائقي من جهة، و كذا تقديم خدمات حديثة للباحثين والطلبة تلبيةلاحتيجاتهم المعلوماتية و البحثية،كمايمعتبر الموظفون على مستوى مكتبة العلوم الاقتصادية بدرجة متوسطة بأهمية تبني الذكاء الاصطناعية، حيث يعود ذلك لإهتمام بعض الموظفين بالتكنولوجيات الحديثة ، عكس البعض ممن يفضل تسيير المكتبة بالطرق التقليدية، لتخوفهم من التعامل مع الوسائل التكنولوجية ، و تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

أما بالنسبة للتجهيزات التكنولوجية ، فالمكتبة محل الدراسة لا تتوفرعلى بنية تحتية تكنولوجية رقمية كافية لتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي، رغم انها تستخدم في تسيير المكتبة وتنظيمهها تجهيزات إكترونية على غرارا الحاسبات ، الطابعات، برمجيات ومنها برمجية سنجاب ، الا انها تعتبر غير كافية سواء من حيث توافقها مع أنظمة الذكاء الاصطناعي ، او من خلال قدرتها على دعم قوة معالجة البيانات . إضافة إلى ذلك مشكل غياب المهارات للتكفل باالأعطال التي تتعرض إليها التجهيزات .

كما تعاني المكتبة بشكل عام من قلة الموارد المالية و محدوديتها ما يمثل تحديا كبير أمام المكتبة لتبني تطبيقات الذكاء الاصناعي ، من جهة أخرى،غيابالتشريعات القانونية التي توطر تبني هذه التطبيقات بالمكتبات عامة، ما ينتج عنه غيات آليات وميكانيزمات واضحة تساعد في تطبيقها .كما لا تستخدمالمكتبة محل الدراسة تطبيقات الذكاء الاصناعي في تسيير مهامها و وظائفها، مثل خدمات الإجابة على الأسئلة chatbots، او انتاج ملخصات تلقائية للمحتوى .

كما يقيم مسؤول المكتبة أن إستغلال تقنيات الذكاء الاصطناعي إضافة لمهام المكتبة كالعمليات الفنية مثل الفهرسة، التصنيف، التكشيف والاستخلاص،إدارة الاستعارات، الإجابة على الاستفسارات المتكررة للباحثين و الطلبةو أتمتتة الاعمال الروتينية حيث يضمن تسهيل العمل لضمان لضمان أداء المكتبة،ما يؤثر بالايجابعلى جودة خدمات المكتبات بصفة عامة ، من خلال تقديم خدمات مخصصة للباحثين بناء على اهتماماتهم و سلوكياتهم السابقة،

في الأخير يعتبر مسؤول المكتبة أن للذكاء الاصطناعي اجابيات مهمة للمكتبة ،سواء ما خصلتوفير الوقت و الجهد المبدولين في البحث عن المعلومات، أوكذاالمساعدة في فهم احتياجات الباحثين بشكل أفضل ، ومنه ضمان نتائج بحث اكثر دقة و حسب إهتمامتهم ،بالإضافة إلى أنه يساهم في تطوير وظائف المكتبة و تحقيق أهدافها.

2_4 تحدياتمكتبة كلية العلوم الاقتصادية في تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي

يعد محدودية الموارد المالية ي العائقالأكبر الذي تواجهه مكتبة العلوم الاقتصادية بجامعة محمد الصديق بن يحيى بولاية جيجل ، في تبني تطبيقات الذكاء الإصطناعي ، حيث أكد مسؤول المكتبة غياب التمويل الكافي من أكبر التحديات التي تواجه المكتبة ، مما يجعلها عاجزة امام إمكانية تبني تطبيقات الذكاء الاصناعي ، فضلا عن عدم توافق البرمجيات مع أنظمة الدكاء الاصطناعي ما يتطلب إعادة تجهيزها و صيانتها لتتماشى و تتوافق وأنظمة الذكاء الاصطناعي.

كما أن من ابرز التحديات القانونية و الأخلاقية التي تعيق استخدام تطبيقات الذكاء االصطناعي في المكتبات هي الخصوصية و حماية البيانات و الحفاظ على سرية معلومات المستفيدين ،كما تعتبر الشفافية والمسائلة و مدى صحة النتائج المتحصلة عليها من اقل التحديات المطروحة ، إضافة إلى قضايا الام ن المعلوماتي والمخاطر الأمنية والتي تعتبر هي الأخرى من بين التحديات التي يمكن أن تواجهها المكتبة ،هذا ما يستدعي و ضع سياسات واضحة ومعايير أخلاقية قبل اعتماد الذكاء الإصطناعي في بيئة المكتبات.

إمتلاكمكتبة العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل من طاقم بشري متخصص في علم المكتبات والمعلومات ، له من الخبرة و الكفاءة المهنية ، لكن، مستوى مهارات هذه الكوادر البشرية دون المستوى لعدم تلقيهم تكوين في مجال الذكاء الاصطناعي . خاصة إستخدماته في تسيير و أداء المكتبة، إلا انهم على إستعداد من أجل تلقي التكوين و دمج الذكاء الاصطناعي في مهامهم.

أما عن مخاوف تطبيق الذكاء الاصطناعي ، فإنه لا يشكل تهديدا على دور المكتبي ، حسب مسؤول المكتبة ، بل بالعكس يساعده في تطوير الخدمات المقدمة للمستفيدين ، و يمثل تكامل الأدوار بين الإنسان و التقنية لتوفير افضل الخدمات للمستفدين منها ،

إن تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مستوى أي مكتبة يتطلب وضع إستراتيجية مستقبلية لإنجاح هذه المهمة، إلا أنه يبدو أن المكتبة محل الدراسة لم تضع استرتيجية مستقبلية في هذا الإطار، كما يأمل اهذا الأخير أن تكون هذه الدراسة فرصة للتفكير في وضع خطط من شأنها تطوير المكتبة في ظل تطبيقات الذكاء الاصطناعي. حيث ، يستوجب على ا لمكتبة وضع خارطة طريق واضحة المعالم تتماشى جنبا لجنب مع متطلبات الإدارة بتوفير كل الإمكانيات التقنية و التكنولوجية من أنظمة الذكاء الاص طناعي و الميزانية الكافية ، إضافة الى تجنيد الكادر البشري المؤهل و الخاضع إلى تدريبات دورية حول الذكاء الاصطناعي و تطبيقاته و تقنياته الفنية.

5. نتائج الدراسة.

من خلال الدراسة تم التوصل إلى مجموعة نتائج نوضحها فيما يلي :

- ✓ هناك إهتمام من طرف إدارة المكتبة بنتي تطبيقات الذكاء الاصطناعي نظرا لمساهمته في تحسين جودة و كفاءة الخدمات و الابتكار و الابداع في تقديم الخدمات.
- ✓ وعيالكوادرالبشرية لمكتبة العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل بإستعدادها لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- ✓ نقص الموارد المالية يشكل أكبر تحديلتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- ✓ تتوفر المكتبة محل الدراسة على بنية تحتية رقمية معتبرة، لكنها لا تتوافق مع أنظمة الذكاء الاصطناعي بسبب محدوديتها.
- ✓ أبرز التحديات القانونية و الاخلاقية المعيقة لا ستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات الخصوصية وحماية البيانات و الحفاظ على سرية معلومات الباحثين و الطلبة.
- ✓ الذكاء الإصطناعي عامل لا يهدد دور المكتبي، بل هو معزز لدور المكتبات خاصة لهذه التقنية
- ✓ غياب الدورات التدريبية المتعلقة بالدكاء االصطناعي وإعتماد اغلب العمال على التعلم الذاتي.
- ✓ غياب إسترتيجية واضحة لتبني تطبيقات الذكاء الاصناعي على مستوى مكتبة كلية العلوم الاقتصادية بجيجل.

خاتمة.

في الأخير يمكن القول ، أن مكتبة العلوم الاقتصادية بجامعة جيجل تواجه عدة تحديات لتبني تطبيقات الذكاء الإصطناعي، من بينها تقادم التجهيزات المادية و عدم توافقها مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي،كما تتطلب هذه التقنية إستثمارات كبيرة في البنية التحتية مما قد يشكل تحديا ماليا للمكتبة. وكذا غياب الدورات التكوينية في مجال الذكاء الذكاء الاصطناعي لفائدة العاملين على مستوى المكتبة ، فضلا عن التحديات القانونية و الأخلاقية التي تعيق إستخدام هذه التقنيات.

6. مقترحـات الدراسة.

على ضوء ما تم التطرق إليه، يمكن تقديم المقترحات التي من شأنها المساهمة من تجاوز عراقيل تبني تطبيقات الدكاء الاصطناعي من طرف المكتبات والاستفادة منه للالتحاق بمستوى المكتبات التي استغلت هده التطبيقات، ندكر منها:

1. مراعاة كل مكتبة التحديات التقنية، والاجتماعية، والقانونية جراء تطبيق الذكاء الاصطناعي فيها.
2. انتهاج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات الجامعية، واستخدامها في مجال صنع القرارات الإدارية الخاصة بالمكتبة.[17]
3. تخصيص موارد مالية هامة لصالح تجهيز المكتبات الجامعية بكل ما تتطلبه عملية تبني تطبيقات الدكاء الاصطناعي.
4. إدماج مقاييس، وكدا تخصصات فرعية في مناهج تدريس علوم المكتبات والمعلومات بالجامعات.
5. تنظيم تظاهرات وأنشطة علمية تتدارس فيها مواضيع ودراسات تعالج ال ذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الناشئة.
6. دعم دورات تكوينية بتحسين مستوى أمناء المكتبات من جهة، والهيئة التدريسية في مجال المكتبات والمعلومات من جهة أخرى، وكذا المستفيدين لتنتشر مهارات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تدريجيا في أوساط المتخصصين في المجال.
7. اعتماد آليات رقابة تساعد في تجاوز هذه التحديات باستخدام تقنياته بشكل أخلاقي وعادل.
8. التوعية بالآثار الإيجابية للذكاء الاصطناعي من خلال المؤتمرات وورش العمل.
9. الدعم المعنوي والمادي للباحثين في مجال المكتبات والمعلومات وتخصص الذكاء الاصطناعي.
10. تبادل الخبرات بين الباحثين والخبراء على المستوى الدولي للاستفادة من التجارب في المجال.

المراجع

[17] أحمد، هند عبد الله هندي.استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة ببلومترية. تمت الزيارة يوم 22 ماي2025.متوفر على الخط https://jslmf.journals.ekb.eg

1. إبراهيم، السعيد عبد الحميد. الذكاء الاصطناعي: أداة لتطوير المكتبات العامة. دسوق، دار العلم والايمان، 2023.ص213.
2. أحمد، هند عبد الله هندي. استخدام ال ذكاء الاصطناعي في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة ببلومترية. تمت الزيارة يوم22 ماي2025.متوفر على الخط https://jslmf.journals.ekb.eg
3. حايك، هيام. الذكاء الاصطناعي المسؤول في المكتبات: ما بين القدرات الهائلة للتطبيقات الذكية وبين التحديات الأخلاقية. تمت الزيارة يوم 5 ماي2025. متاح على الخطhttps://blog.naseej.com
4. الذكاء الاصطناعي المسؤول في المكتبات: ما بين القدرات الهائلة للتطبيقات الذكية وبين التحديات الأخلاقية. تمت الزيارة في 01جوان2025. متوفر على: https://blog.naseej.com
5. السالمي، علاء عبد الرزاق. مدخل إلى الدكاء الاصطناعي السبراني. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية، 2024. ص.23
6. السيد، أحمد فايز أحمد. المنصات الشاملة لل ذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المكتبات: دراسة وصفية تحليلية مقارنة. مجلة إعلم، ع. 27، نوفمبر، 2020. تمت الزيارة في 22 ماي 2025. متوفر على الخطhttps://arab-afli.org
7. مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. الذكاء الاصطناعي في عام 2024:الاتجاهات والتحديات. تمت الزيارة يوم 5 ماي2025. متاح على الخطhttps://www.ecssr.ae/ar
8. مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. الذكاء الاصطناعي في عام 2024: الاتجاهات والتحديات. المرجع السابق
9. مريم، فاطمة الزهرة. الدكاء الاصطناعي والمكتبات: مراجعة الأدبيات. في مجلة علم المكتبات، مج 16، ع1، 2024 . ص.ص.560-586. تمت الزيارة في22ماي2025. متوفر على الخط.https://asjp.cerist.dz
10. Gohar, F., & Muheem, M. (2021). Challenges of AI integration in academic libraries. International Journal of Library and Information Science, 13(2), 17–25

الملحق.

إستبانة مقابلة

المحور الأول : واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية

1. هل تولي ادارة المكتبة اهمية لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي :

- نعم ☐
- لا ☐
- الى حد ما ☐

2. في رايك ما مدى وعي الطاقم المكتبي باهميةتبني الذكاء الاصطناعي في مكتبتكم لتطوير الخدمات:

- ضعيف ☐
- متوسط ☐
- جيد ☐

3. هل تمتلك مكتبتكم البنية التحتيةالتي تؤهلها لتبني الذكاء الاصطناعي ؟

- نعم ☐

- لا ☐

3. إدا كانت نعم، أي من عناصر البنية التحتية التالية التي تمتلكها مكتبتكملتبني الذكاء الاصطناعي:

- **التجهيزات التكنولوجية :** ☐

-أنظمة الذكاء الاصطناعي ☐

-التج هيزات الالكترونية "حاسبات مجهزة" ☐

-ذاكرة روبوتات الدردشة محدودة لا تدعم قوة معالجة البيانات والأعطال التقنية ☐

- الإطارات البشرية :

- **الإطارات البشرية المتخصصة** ☐

- **الإطارات البشرية الكفؤة** ☐

- الموارد المادية والمالية ☐

- التشريعات القانونية التي تؤطر تبني الذكاء الاصطناعية ☐

- آليات وميكانزمات تطبيق هدا التبني ☐

4.هل تعتمد مكتبتكم على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف مهامها ووظائفها

—نعم ☐

—لا ☐

5. اذا كانت الإجابة بـ نعم ماهي هذه التطبيقات

- تنظيم الفهارس و الارشيفات ☐

-تقديم خدمات مرجعية ☐

-خدمات الإجابة على الأسئلة مثل chatbots ☐

-توليد ملخصات تلقائية للمحتوى ☐

☐

- انتاج ملخصات للمستندات.
- دعم مراجعة الأدبيات. ☐
- تسويق المكتبات. ☐
-الأتمتة وتحسين الكفاءة . ☐
- تصميم وإنتاج المحتوى التدريبي. ☐

6. أي من المهام التالية ، والتي تستغل فيها تقنيات الذكاء الاصطناعي في مكتبتكم
- التزويد ☐
-الخدمة المرجعية ☐
- الفهرسة وإعداد التسجيلة الببلوغرافية، والتوجه نحو الفهرسة التعاونية. ☐
-التصنيف ☐
-التكشيف ☐
-الاستخلاص ☐
-اختيار قواعد البيانات ☐
-إدارة المكتبات ☐
- أتمتة المهام الروتينية ☐
7. كيف تقيم دور الذكاء الاصناعي على جودة المكتبة ؟

إيجابي ☐
سلبي ☐
8. ما الإيجابيات التي يوفرها الدكاء الاصطناعي لوظائف المكتبة؟

.....

.....

.....

المحور الثاني: تحدياتمكتبة كلية العلوم الاقتصادية في تطبيق تقنيات الدكاء الاصطناعي

1. هل هناك قيود متعلقة بالموارد المادية والمالية والتي قد تبطئ عملية تبني الذكاء الاصطناعي

—تكلفة التنفيذ ☐
—محدودية ميزانية المكتبة ☐

-نقص التجهيزات التكنولوجية ☐

2. هل هناك تحديات قانونية و اخلاقية تعيق استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

- التخوف من انتهاك الخصوصية ☐
- المخاطر الأمنية ☐
- هناك قوانين داخل الجامعة تعيق استخدام الذكاء الاصطناعي في المكتبة ☐
- الشفافية و المسائلة أي مدى صحة النتائج المتحصل عليها ☐

3. هل تمتلك المكتبة كوادر بشرية مؤهلة لإستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

- نعم ☐
- لا ☐

اذا كانت الاجابة بـ لا ، ماهي التحديات المتعلقة بالموار د البشرية لتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمكتبتكم؟

- نقص او انعدام التدريب حول تقنيات الذكاء الاصطناعي ☐
- مقاومة التغيير نحو التقنيات الحديثة من طرف المكتبيين ☐
- اتجاه المكتبيين الى الطرق التقليدية في أداء مهامهم ☐

4. هل هناك مخاوف من استبدال المكتبيين بتطبيقات يوفرها الذكاء الاصطناعي في كل وظائفه؟

- نعم ☐
- لا ☐

5. هل هناك إستراتيجية مستقبلية من أجل تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مستوى مكتبتكم

- نعم ☐
- لا ☐
- لم نفكر في ذلك بعد ☐

6. إدا تم التفكير فيها، ففيما تتمثلالاستراتيجية المستقبلية لتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مستوى مكتبتكم؟

7. ما الاقتراحات التي تقدمونها لتجاوز هده التحديات لتحقيق استفادة أكبر من الذكاء الاصطناعي في المكتبات الجامعية؟

.....

.....

.....